﴿ العدد ٦٦٤ — السنة الرابعة عشرة ﴾

أم القرى

وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها

الجمعة ٢٠ جمادى الثانيه سنة ١٣٥٦ الموافق ٢٧ اغسطس سنة ٩٣٧

بتوقيت مكة	الايام	بعد الحساب	فجر		اشراق		ظهر		عصر	
			س	د	س	د	س	د	س	د
٤	السبت	٢١	٩	٥٥	١١	٢٤	٥	٤١	٩	٤
٥	الاحد	٢٢		٥٦		٢٥		٤٢		٤
٦	الاثنين	٢٣		٥٨		٢٦		٤٣		٥
٧	الثلاثاء	٢٤		٥٩		٢٧		٤٤		٥
٨	الاربعاء	٢٥		٠٠		٢٩		٤٤		٦
٩	الخميس	٢٦		٢		٣٠	—	٤٥		٧
١٠	الجمعة	٢٧	٩	٣	١١	٣١	٥	٤٦	٩	٧

﴿ اقوال مختارة ﴾

قال اسامة بن منقذ :

وما اشكو تلون اهل ودى
ولو اجدت شكيتهم شكيت
مللت عتابهم و يئست منهم
فما ارجوهم فيمن رجوت
اذا ادمت قوارضهم فؤادى
كظمت على اذاهم وانطويت

في المشروعات الاقتصادية

حول استغلال محصولات المصيف الزراعية

برؤس اموال صغيرة متواضعة

يظن فريق من الناس ، ان بعض المشاريع الاقتصادية التى نقترحها لاستغلال ثروات البلاد الزراعية ، لها وجه من الضرر يوازي وجه النفع والمصلحة فيقولون أن تصدير حاصلات البلاد او استغلالها يؤدى الى ارتفاع أثمانها فيحرم الناس منها وهذا ضرر يوازن مقدار المصلحة التى قد تبدو من وراء ذلك التصدير أو الاستغلال .

وهذا القول ظاهر الخطأ الى أبعد حدود الظهور فلو وضع كل انسان هذه النظرية نصب عينيه لما تيسر له أن يزاول عملا أو يأتى بحركة اذ الواقع فى كل أمة وكل مكان هو عكس ذلك ، وتشجيع حاصلات البلاد وتنمية ثروتها والعمل على رفع مستواها أمر لا خفاء به اذ هو معروف للجميع ، وا كثر منه وضوحاً أن نذكر ما تفعله الحكومات فى هذا الصدد فهي تعمد الى رفع قيمة منتوجات بلادها بما تفرضه من الرسوم الجمركية على نظيراتها من واردات غيرها ؛ كما أنها تفرض رسوم انتاج على منتوجات بلادها لتعوض به ما تفقده من الرسوم الجمركية التى تضعف تباعاً لقلة الواردات من تلك الاصناف . وليست الحكومات التى تفعل ذلك على شيء من البلاهة والحماقة ولكنها تفعل ما تراه صالحاً لنفسها ولبلادها وهو امر سائد معروف

ونحن فى حالتنا لا نريد ان نقيس انفسنا بهذا المثل الذى ضربناه فلسنا من الامم التى تعج بلادها بالحاصلات فيهمها التفكير في كيفية اصدارها والاستعاضة عنها باثمان نقدية تنفقها فى وجوه أخرى وانما سقنا هذا المثل تباعا لما جرنا اليه البحث لنخلص منه الى القول بأن فى بلادنا حاصلات كان يجب كل الوجوب ان تستغل على وجه آخر خلاف الوجه التى هى عليه آلان لنفيد انفسنا فى جوانب كثيرة من جوانب النفع فى الحياة

والامثلة على ذلك كثيرة ، فهناك فى المصيف وفى جهات متعددة من اودية البلاد وسهولها ، تنتج محصولات زراعية موقوتة لا تعيش الا فى الفصل الذى ولدت فيه ، كالفواكه مثلا فهي على كثرتها وتزاحمها فى وقت واحد و بموجب نظام « العرض والطلب » تنزل اثمانها الى المستوى الذى لا ينتفع به لا المزارع ولا المستهلك ، فقد يظن الناس ان فى ذلك الرخص فائدة اى فائدة خصوصا للمستهلك الذى تهمه بطبيعة الحال رخص الاثمان فى حين ان الواقع هو عكس ذلك تماما لان تهاوى الرخص الى مثل تلك الدرجة يضر المنتج أولاً لانه يفوت عليه نفعا كبيراً كان يعود عليه من ارتفاع ثمنها ؛ وهو ثانيا لا يفيد المستهلك لانه لا يستطيع ان يستهلك اكثر من طاقته المحدودة

فلو ان تلك المنتوجات استغلت بطرق أخرى ونسخت من طبيعتها الأصلية الى طبيعة أخرى لتغيرت اثمانها فاستفاد المنتج ربحاً آخر ، واستفاد والمستهلك ذلك التنويع وهو فى كلتا الحالتين يستغني عن تعدد الاصناف و كثرتها .

ولنضرب على ذلك مثلا آخر فنذكر ان الفواكه التى تنتج بكثرة تزيد عن الحاجة ! هذه الفواكه لو استثمرت فأنشئت منها أصناف أخرى من « المربايات » وجفف بعضها بالطرق الصناعية وحول بعضها الاخرى الى مشروبات حلوة بالاساليب الفنية لتحقق من ورائه ذلك النفع الذي نشير اليه ولا يستطيع أحد ان ينكر مقدار ما تستورده البلاد من هذه الحاجيات التى هى وان كانت كماليات فى حد ذاتها الا انها أصبحت بحكم الواقع حاجيات بل ضروريات . وكلنا نرى مقدار ما يستهلك منها فى هذه البلاد سواء من جانب الاهلين أو من جانب الحجاج الذين يفدون على هذه البلاد ويحبون تنويع مآكلهم ومشربهم علاوة على ما يخلقه عندهم ذلك التجديد من الرغبة فى اصطحاب بعضها الى بلادهم كهدايا الى اهلهم أو زاداً لطريقهم أوما الى ذلك من المشوقات الاخرى

وهذه المشروعات التى نذكرها لا تكلف من المال لا كثيراً ولا قليلا وكل ما يتجشمه الانسان فى سبيلها من المتاعب والجهد هو مجرد العزم والتفكير المستقيم وصدق النية فاذا وضع الانسان ذلك نصب عينيه تيسر له ان يجد قليلا من رأس المال وأن يستورد من الادوات الضرورية لمثل ذلك العمل ما يقوم باوده وهى ادوات فى غاية من التفاهة والرخص ثم تأتى بعد ذلك الاستعانة بالاخصائيين في ذلك العمل وهم كثيرون فى بلادنا ولله الحمد ونعتقد أنهم فى صناعاتهم لا يقلون عن غيرهم فى البلاد الاخرى وانما الذى يجب ان يلاحظ جيدا و بدقة هو الناحية الصحية واتقان طرق الوقاية والتعقيم وهذه أيضا جد ميسورة ومكفولة تحت رعاية مديرية الصحة العامة عندنا ومن فيها من اطباء يعرفون هذه الاشياء حق معرفتها

فهل من مستمع الى مثل هذه النصيحة الغالية

نعتقد ان فى السويداء رجالا لا يفوتهم أن يخدموا بلادهم وانفسهم اذا وجدوا السبيل الى ذلك وها هو ذا السبيل الواضح

السؤال فى الاسلام

بقلم فضيلة الشيخ ابى السمح امام وخطيب المسجد الحرام

السؤال في الاسلام اما سؤال عن علم وأما سؤال حاجة ومال — أما الاول فهو مباح وقد يكون واجبا واما الثاني وهو سؤال الناس اموالهم وأشياءهم فهو حرام الا من ضرورة

دليل أباحة سؤال العلم و وجوبه من الكتاب والسنة قول الله تعالى — يسألونك عن الاهلة — و يسألونك ماذا ينفقون — يسألونك عن الشهر الحرام — و يسألونك عن الروح — فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن السنة قول النبى صلى الله عليه وسلم الا سألوا اذ لم يعلموا انما دواء العى السؤال

واذا كان السؤال عن تعنت وتعجيز كسؤال بعض المشركين النبى صلى الله عليه وسلم آيات كانوا يقترحونها ونحو ذلك من الاسئلة التي لا فائدة للسائل فيها وقد يسوءه معرفتها فهذا منهى عنه أيضا كما قال تعالى « يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم » وكمن سأل عن الحج اكل عام هو يارسول الله

ومقصودنا الآن بيان سؤال التسول الذى اتخذه كثير من الناس حرفة حتى فضلوها على العمل واستمرأوها وآثروها على كل صناعة زراعة وتجارة.

قلنا أن سؤال الناس أموالهم وأشياءهم الا لضرورة ملجئة حرام والدليل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم « لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى و ليس فى وجهه مزعة لحم » رواه البخارى ومسلم والنسائى و ذكره المنذرى فى باب الترهيب من المسألة .

وعن سمرة ابن جندب أن رسول الله ﷺ قال انما المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك الا أن يسأل ذا سلطان اوفى آخر لا يجد منه بداً رواه ابو داود والنسائى والترمذى والكدوح آثار الخموش

وقال رسول الله ﷺ من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قالوا وما الغنى الذى لا ينبغى معه المسألة قال قدر ما يغديه و يعشيه .

وفى هذا الباب أحاديث كثيرة لا تحتملها هذه العجالة وفيما ذكرناه كفاية لمن اراد أن يتقي الله و يصون نفسه من ذلة السؤال وشناره

ولست ادرى لماذا فشى فى المسلمين التسول والالحاح فى المسألة وديننا يحرم ذلك الا من ضرورة كذى فقر مدقع او غرم مفظع او دم موجع

ولابد للمصلح أن يرى العامة ويتمكن من معرفة الداء ثم يصف الدواء كالطبيب الماهر النطاسي ولا علة لفشو هذا المرض الوبيل بين جماعات الناس فيما يظهر لى الا ثلاثة أمور .

الاول : منع الناس الزكاة وهى حق الفقراء

الثانى : كسل بعضهم وحرصه على الثراء من طريق التسول .

الثالث : ترك المسؤولين تأديب هؤلاء المتسولين وتكليفهم باعمال مفيدة لهم ولوطنهم وامتهم.

والعلاج أن يمنع الاصحاء من المتسولين رجالا ونساء و يشغلون باعمال عامة أو خاصة ويعلم الاولاد الصغار صناعة والبنات تزوج ومن لا تصلح فان كن يتيمات فقيرات فهن أولى بدار تؤويهن وتنظر فى مصلحتهن الى أن يبلغن السن المناسب لتزويجهن

وحبذا لوفتح بعض المفكرين محلا لتخديم العاطلين كما يوجد ذلك فى البلاد المتمدينة على ان الحاجة هنا ماسه وخصوصاً لندرة وجود الخدم .

ان التسول صار حرفة على ان فيها من الضر ما نقص عليك بعضه .

فمن اضرارها بل من اكبرها اظهار أقصى الذل والخضوع والفقر للمسئول وهذه الحال ينبغى أن تكون من العبد بين يدى خالقه والمتكفل برزقه ولذلك كان سؤال المخلوق بهذه الحالة وخصوصاً اذا انضم اليها عدم الحاجة حراما كما يستفاد من النهى

البقية على الصفحة الثامنة

مقتطفات

من الصحف والمجلات

الاسماك المفترسة في البحار

تعيش في البحار والمحيطات حيوانات لا تقل وحشية عن الحيوانات التي تعيش على اليابسة وكان الاعتقاد السائد بين الناس في جميع أنحاء العالم أن كلب البحر هو أخطر الحيوانات البحرية اذ تعددت حوادث هجومه وفتكه الذريع بالانفس التي يدفعها سوء الحظ بين مخالبه ولكن هذا الحيوان بالرغم من بطشه الشديد لا يقارن بالحيوانات البحرية المفترسة الاخرى اذ يسهل على الصيادين ابعاده وإخافته ويظهر أن أقوى الحيوانات البحرية شكيمة وأشدها مهاجمة للسفن والرجال هو السمك المسمى « بابو سيف » والمسمى « بابو منشار » والاول يسهل اختفاؤه تحت الماء ثم يظهر فجأة امام فريسته في شكل وحش

وهذا الحيوان يتفاوت طوله بين ١٢ و ١٥ قدما أما سيفه فيبلغ طوله ثلاث أقدام وهو يأكل الآخر الاقل بطشا منه وهو يطارده بنشاط غريب حتى يقتنصه و يمزقه بطعنات سيفه ثم يأكله

واذا غضب لا يبالي بمهاجمة ما يصادفه ولو لقي حتفه اذ يعميه الغضب عن ادراك الحال الذي قد يكون محدقا به وهو في هذه الحالة لا يهاجم الزوارق الصغيرة التي يسهل طعنها وثقبها واغراقها ولكنه يخاطر بمهاجمة السفن الكبيرة بما فيها من رجال كثيرين ومعدات كافية لابعاده أو قتله .

وحدث في سنة ١٩١٨ أن السفينة المسماة « دردفو » كانت في طريقها الى كولومبو واذا بها تصاب فجأة في هيكلها بعطب شديد وحدوث ثقب قطره بوصة

فدعيت لجنة التحقيقات في انكلترا للكشف عن الظروف التي أحاطت بهذا الحادث وعن السبب الحقيقي للعطب والثقب وبعد البحث اتضح أن الحادثة كانت من فعل السمك المسمى بابو سيف ويقول الذين شاهدوا هجمات هذا الحيوان بأن لها تأثير المقذوفات النارية التي تطلق من مدفع ضخم

وحدث من سنوات قليلة أن رست السفينة « هود » في مرفقها بها عطب شديد في قعرها نتيجة هجمة مفاجئة من السمك « ذي السيف » اطار تسع بوصات ونصف بوصة من خشب قعرها

والحرب سجال بين الاسماك المفترسة والحيتان فهي تتحين الفرص لمهاجمة بعضها البعض وغالبا ما تكون الهجمات التي تقوم بها الاسماك على السفن عن غير تبصر اذ تظنها حيتانا .

وفي خبايا المتحف البريطاني قطعة من جسم سفينة محطمة وبها ثلاث قطع من سيوف سمكة هاجمتها تدل على قوتها وخطرها .

والنوع الآخر من الاسماك المفترسة المسمى « بذي المنشار » شديد البطش ولكن حجم خرطومه لا يمكنه من مهاجمة الفريسة على منوال « ذي السيف » والاسنان التي في الخرطوم هي التي تكون المنشار وهي حادة الى أقصى حد وهذا المنشار هو الذي يحدث الثقوب الخطرة في السفن وهو سلاح لا يضاهى يستعمل كمبرد لتمزيق أعضاء الفريسة وخطر هذين النوعين شديد على الاسلاك التلغرافية البحرية فهما يتلفانها او يمزقانها .

صيد الوحوش في أوربا

في أوربا أماكن كثيرة لصيد الوحوش والحيوانات والمجال فيها واسع للمغرمين بالمخاطرات وقد أصبحت لا تقل في ذلك عن أفريقية المشهورة بكثرة وحوشها ووفرة الاسباب التي تحبب المخاطرين بها .

ففي شتاء أوربا تخرج الوحوش من مكامنها لتبحث عن طعام فكأنما تبحث عن حتفها بظلفها

والشتاء في أوربا معناه الجوع للحيوانات المفترسة والحيوان الجائع هو الذي يخاف من صياده عادة وان كان الجوع يبعث في الذئب روحا من المخاطرة يجعله شديد الافتراس فينقض على أول من يصادفه من الفلاحين أو المارة وكثرت في يوغوسلافيا حوادث اعتداء الذئاب على الرجال والنساء والاطفال فألف الاهالي من بينهم بوليسا على شكل دوريات لصد غارات الذئاب التي تخرج من مكامنها بدافع الجوع والبرد وتنقض على قطعانهم ومواشيهم .

ويؤخذ من الاحصاءات التي ظهرت في روسيا ان خمسين الفا من البقر وأربعين الفا من الخيل ذهبت فريسة الذئاب الضارية في سنة واحدة .

ويوجد الخنزير الوحشي بكثرة في جبال هارتز وجهات أخرى في داخل القارة وصيده من المخاطرات التي لا يقدم عليها الا قليلون وكان الجنرال فون هندنبرج يعد صيده من أمتع صنوف الصيد التي مارسها في حياته . ولهذا الصيد مواسم خاصة ترتب وتهيأ في ظروف تمكن الخنزير من الظهور . وآخر خنزير وحشي ظهر في انكلترا واقتنص كان في عام ١٨٢٠

وحرمت حكومة الولايات المتحدة صيد الجاموس الاميركي وفي نوع آخر منه في روسيا وأبيح صيده وفي سنة ١٩١٤ زادت حاجة الناس الى اللحم فاقتنصت آلاف كثيرة من الجاموس حتى أصبح وجوده نادرا

وفي جبال (هارتز) وما جاورها يقطن القط البري وهو قبيح المنظر ويفضل الصياد مجابهة الاسود على مواجهة مثل هذا الوحش المفترس فانه واسع الحيلة يبدأ بمهاجمة خصمه مثل الاسد الجبلي الاميركي الذي يكمن حتى اذا رأى فريسته مقبلة واجهها بزئيره وانشب أظفاره ومخالبه فيها .

وفي أوربا حيوان الشموى (ويشبه الغزال) هو في جبال الالب وفي سويسرا وقد حرمت الحكومة اقتناصه فازداد وتكاثر بعد ما كاد يفنى

و توجد الايائل الكبيرة بكثرة في بروسيا وهي في بعض الحالات ذات خطر شديد على محبي صيدها

وفي أدغال غرب أميركا جرذان مفترسة هائلة الحجم تعترض طريق الرحالة وتهرب من الرجل اذا كان على صهوة جواد وتهاجمه عندما تراه يسير على قدميه

الحرب الاهلية في اسبانيا

استمرار الاعتداء على السفن

باريس — تلقى هافاس من تونس أن بارجة مجهولة جاهدت الباخرة « جبو مكنت » التي ترفع علم بناما .

وقد انقذت السفينة الانجليزية « بريتيش كومودور » بحارة هذه الباخرة واثنان منهم مجروحان وانزلتهم في تونس . وقد غرقت تلك الباخرة بعدما التهمتها النيران .

سلمنكه — يؤخذ من اقوال عدد من طياري السوفييت ومن قسم الدبابات السوفيتي الذين أسروا اخيرا ان اسرابا خاصة من الطيارات مجهزة باجهزة تحمل الشارات الوطنية الاسبانية تستخدم الآن في مورسي وقرطاجنة وقد كان اختيار رجال هذه الاسراب موضوع تدقيق وعناية وهم يقسمون يمينا خاصة قبل استخدامهم .

دوق وندزر

بينما يتمتع دوق وندزر بقضاء رحلة سعيدة في البندقية يشتغل الخبراء والاختصاصيون بجد في استخراج الزيت من املاكه في كندا ولو صدقت ظنون الخبراء فان الدوق سيصبح ملك الزيت في العالم ومن أكبر الأغنياء اذ أعلن مستر هيوم مدير مصلحة المناجم في كندا أن الباحثين عن الزيت عثروا على كميات كبيرة منه على بعد ستين ميلا من كالجاري وان التجارب التي عملت في وادي ترنر الذي يبعد عن أملاك الدوق مسافة خمسة أميال قد أسفرت عن استخراج ٩٠ برميلا من الزيت في اليوم ويحتمل وجود آبار كثيرة من الزيت في الاقاليم المجاورة لهذا المكان .

و يعتقد الاختصاصيون أن المنبع الرئيسي للزيت يقع في شمال الوادي أي في الأرض التي يملكها دوق وندزر وتبلغ مساحتها أربعة آلاف فدان وقد أشترى سموه هذه الأرض عندما كان البرنس أوف ويلز سنة ١٩١٦ في أثناء رحلاته بكندا ولم يكن يظن أحد حينئذ أن هذه الارض ستكون في يوم ما منبعاً للزيت ولكن الدوق أعجب بمناظر الطبيعة الساحرة في هذا الاقليم وأبدى رغبته في شراء بضعة فدادين منها بثمن مناسب وقبل أن يعود الدوق الى انكلترا كانت الصفقة قد تمت ومن هذا التاريخ استخدمت هذه الأرض الواسعة في تربية الخيول ورعي الغنم والبقر .

أما اليوم فان الاختصاصيين يشتغلون بجد لاكتشاف الثروة المخبوءة فيها و يقدر منها بملايين الجنيهات .

أما رئيسهم فهو ضابط سوفييتي برتبة كولونيل اسمه بتروف ومهمتهم مهاجمة السفن الاجنبية لاثارة الحوادث واتهام الوطنيين بها . وللكولونيل بتروف مكتب خاص في قرطاجنة وهو يعمل بالتعاون التام مع ضابط بحري سوفييتي برتبة صاغ أينولي قيادة بعض الغواصات السوفيتية والنسافات الماركسية الاسبانية التي عهد اليها ايضا في اثارة الحوادث بمهاجمة السفن الاجنبية لالقاء المسؤلية على الحكومة الوطنية الاسبانية

وروى بحارة غواصة ماركسية اسبانية وهم من السوفييت ايضا لرفقائهم انهم هاجموا مرارا بواخر اجنبية ولكنهم لم يتلفوا حتى الآن . وكانت التعليمات المعطاة لبحارة الغواصات غير كافية .

فالدوائر الوطنية الاسبانية تعتبر هذه الاعترافات دليلا جديدا على صحة الحقائق التي اذاعتها اخيرا وهي أن اتحاد السوفييت يسعى بجميع الوسائل الى تشويه سمعة الحكومة الاسبانية الوطنية لدى الحكومتين الفرنسية والانجليزية لمنعهما من الاعتراف لها بصفة المحارب ويريد اتحاد السوفييت أن يقيم الدليل بهذه الوسيلة على أنه هو المصيب بعدم الاعتراف للجنرال فرانكو بتلك الصفة

هجوم الوطنيين على سنتندر

سنتندر — بدأ هجوم الوطنيين الذي كان منتظرا حدوثه منذ عدة أيام على سنتندر . وقد جرى هذا الهجوم في موضعين : في الجنوب امام جوبلاردي كامبو ورينوزه وفي الجنوب الشرقي امام سوريلا وسان بدردي زوميزل . وهاتان الساحتان متصلتان تقريبا وهما تمتدان على مسافة تزيد على خمسين كيلو مترا .

وحوالي الظهر كان الوطنيون قد حطموا خطوط العدو في الساحتين ودخلوا من الجانبين في ولاية سنتندر وبلغوا منابع نهر ايبرو . وفي المساء كانت الارطة التي تقوم بالهجوم في الساحة الجنوبية وتزحف على الطريق الممتدة من بالنسيا الى سنتندر قد تقدمت مسافة تزيد على احد عشر كيلو مترا في حين ان الارطة التي كانت تهجم في الجنوب الشرقي والزاحفة على الطريق بين بورجوس وسنتندر تقدمت ١٥ كيلو مترا عن مركز الجناح الشمالي .

ويبلغ عدد القرى التي احتلها الوطنيون في اثناء هذا الهجوم ٣٤ قرية . وكانت مقاومة العدو بوجه عام ضعيفة . وقد وصلت القوات الوطنية الى زيبوزا .

مذكرة الدول الخمس

إلى الصين واليابان

نانكين — تلقت الصين واليابان مذكرة مشتركة من الدول الخمس بريطانيا وامريكا وفرنسا والمانيا وايطاليا تنصح لهما فيها بالامتناع عن القتال والمفهوم أن الصين ترد عليها بتكرير قولها انها راغبة في حل النزاع سلميا ولكنها مضطرة بسبب اعتداء اليابان عليها الى اتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن نفسها .

وقد اذيع رسميا ان لجنة الشؤون الحربية والمجلس التشريعي انما تحرير قانون التعبئة العامة وستعرض في الاسبوع القادم على المجلس فيعقد دورة كاملة للموافقة عليه .

ابو على القالى

٣٥٦ — ١٣٥٦

سنة طيبة و تلك التى جرى عليها المتادبون فى السنين الاخيرة ، فانهم اهتموا بزعماء الادب العربى الاقدمين ، واحيوا ذكرام لمناسبات مختلفة فخصصوا لهم اياما ، يلقون فيها على الناس بحوثا ؛ او أفردوا من مجلاتهم العلميـة ابوابا ، يجلون فيها للمتادبين نواحى مختلفة من حياة هؤلاء الزعماء وقد يتوسعون فى البحث، فيصدرون كتبا يعرضون حياتهم واثارهم .

و يناقشون اقوال اهـل البصرة بالادب فيهم ولو قدر لهؤلاء الزعماء ان يحيوا من جديد فيشاهدوا اهتمام الناس بامرهم واخذهم بالقدح عليهم والنقص من شأنهم حينا ثم بمدحهم و رفع قدرهم احيانا والتماس العلل والاسباب مستضيئين ببيت شعر اثر عنهم أو حديث نسب اليهم .

أو قولة قالها بهم معاصر راضى عنهم ، أوحاقد عليهم ، أو شىء استنبطه من تقدمهم — لوقدر ان يحيوا ويروا ، لعجبوا مما يتقوله الناس عليهم او ينسبونه اليهم . ومهما يكن الامر فان النظر فى اثار المتقدمين ايا كان لونه ، فيه تحريك الاقـلام وورد للاذهان ، ولعل ابا على القالى يكون أحد أولئك الذين ينالون من العناية بهم و باثارهم بقـدر مالهم من اثر فى خدمة اللغة وأدبها

وأذا شئنا ان ننسب ابا على هذا فهو اسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هرون ابن عيسى ابن محمد بن سلمان المعروف بالقالى . وجده سلمان من موالى عبد الملك بن مروان ، أحد خلفاء بنى امية فهو اذن ينحدر من جد اتصل ببنى مروان اتصـال ولاء لا اتصال نسب ولا اتصال صداقة . لذلك لم يكن لبني أمية فى نفسه مالا يكنه لغيرهم كبني العباس و بنى هاشم

مولده ونشاته : ولد على ابو على القالى سنـة ٢٨٠ هـ . فى شهر جماد الاخر فى أحـد قرى ديار بكر وكتب الادب والتراجم لاتشير الى كيفيه نشأته ، ولـكنه بقى على الغالب فى بلده الى سنـه ٣٠٣ هـ اى حتى صارت سنة ثلاثة وعشرين سنة وذلك شأن كثير من العلماء الاعلام هم نشاتهم مبدأ غامض ، وحيـاة مبهمة لانهم لم يسر ذكرهم الا بعد ان تكون لهم ضلع قوية فى الفنون المختلفة وهنا يبدأ تنبه الناس لهم والعناية بامرهم ، وتدوين تواريخهم واغلب مايكون ذلك على ايدى تلاميذهم ان لم يعلوه هم انفسهم او يكتبوه بايديهم فاذا أرادوا ان يتعرضوا لنشاتهم ويغلب الا يكون كان ذلك قشور الانعى الايب اومؤرخ الادب فى قليل ولا كثير

خرج ابو على الى الموصل سنة ٣٠٣ هـ وسمع من بعض شيوخها كابى على الموصلى ، و بعد سنتين دخل بغداد ولبث بها الى سنة ٣٢٨ هـ اى ثلاثا وعشرين ، وفى هذه المدة سمع من كبار علمائها وكان كما وصفه السمعانى فى كتابه الانساب ؛ و رقة ٤٢٩ وجه ثان « احفظ اهل زمانه للغة وارواهم الشعر واعلمهم بعلل النحو على مذهب البصريين »

ولقد كانت بغداد فى ذلك الحين محط رحال علماء الشرق ، فهى منتداهم وميدان حلبتهم وكان فى المشرق ابن العميد . وابو الفرج الاصفهانى . وابن درستويه . والسيرافى . وابو الحسن الرمانى وطلحة بن الازهر اللغوى والمسعودى وغيرهم من فحول الشعراء وكبار الكتاب ، وأفاضل العلماء فى اللغة والنحو والحديث وغير ذلك .

وأغلب الظن أن أبا على لم يطب له المقام بينهم ، فانه على علمه وفضله وتمكنه لم يستطع أن يناهضهم ، و يجلس فى مجالسهم فرأى ان يهجر بغداد الى الاندلس ، لعله يجد فيها حظا غير حظه فى بغداد ، فيكون مقدماً عند الخلفاء والامراء ، مكرما بين العلماء المغربيين والاندلسيين ولم نعرف أنه كان فى بغداد واسع الرزق او مقتراً عليه حتى نظن أن لذلك عـلاقة برحلته الى الاندلس بلاد اليسر والرخاء .

وان ما يذكره المؤرخون من ان الامير اباالعاص الحكم عبد الرحمن الناصر هو الذى كتب الى ابى على يرغبه فى الوفود عليه و يستقدمه مشكوك فيه لانه كان بالمشرق من هم اعلم من ابى على واطير ذكراً واعظم وهؤلاء احق بالاستخدام منه.

ولعل الذي دفع مؤرخي الشرق إلى ذكر هذا ، هو ما بلغهم من احتفاء الاندلسيين بابى على ، واجلالهم له ، وخروجهم لمقابلته على الصورة التى تأتى بعده .

زحلته إلى الاندلس : لم يطلب المقـام لابى على في بغداد — كما قدمنا — ولعله لم يعشب زمانه فيها ، فلم يكن في غفلة من العيش ، ولم يتقلب فى نجوة من الرزق ، لانه كان فيها من هو دونهم علما فضلا ، فخرج منها إلى بلاد المغرب فالاندلس ، وقد اتصل خبره بامير المؤمنين عبد الرحمن الناصر. وكان هو وابنه الحـكم يحبان العلم والعلماء و يكرمانهم و يحلانهم محلا رفيعاً ، و يشجعانهم على التحصيل والتاليف والمناظرة .

وليس ابو على القالى اول وآخر من رحل إلى الاندلس من علماء المشرق . فان كثيراً منهم نزحو إلى تلك البلاد ، وطارت ريحهم هناك ، ومنهم ابن عوف والسرخسي ومحمد بن موسى الرازق ، الزهرى. وصاعد بن الحسن البغـدادى و زرياب المغنى ؛ والشيخ عبد القاهر الموصلى وابو الحسن الانطاكى وغيرهم من أهل العلم والفضل ، وذوى البصر باللغة ؛ والادب ؛ والنحو والحديث

دخل ابو على الاندلس فوجد فيه علماء ذوى منزلة ومكانة فى نفس الخليفة الاول دونهم. ونفسوا عليه ، حفاوة الخليفة عبد الرحمن الناصر به عند مقدمه فاخذوا يتنقصونه قبل ان يصل لى قرطبة ، فان الحـكم امر ان يخرج ابن رماحس احد عماله ، لاستقبال ابى على والحضور معه إلى قرطبة وان يستصحب معه وفدا من وجوه الرعية ينتخبهم تكرمة له فنعل . و بينما كان القوم سائرين نحو قرطبـة ؛ يتذاكرون الادب ويتناشدون الاشعار ، تحاوروا أدب عبد الملك بن مروان ، ومساءلته جلساءه عن أفضل المناديل وانشاده بيت عبدة بن الطبيب .

ثمت قمنـا إلى جـرد مسومة
اعرافهن لايدينـا مناديل

وكان ابو على هو الذى يتولى قص القصة على من حوله فلما انشد البيت قال : اعرافها ، ولم يقل: اعرافهن وكان مع الوفد ابن رفاعة الاليبرى ، وهو من ادباء زمانه ، فانكر على ابى على هذا الانشاد واستعاده البيت مرتين ، فلم يصححه ابوعلى ، فغضب ابن رفاعـة ، وانصرف عن الوفد . وقال : « مع هذا يوفد على امير المؤمنين ، و يتجشم الرحلة لتعظيمه ، وهو لا يقيم وزن بيت مشهود بين الناس لاتغلط الصبيان فيه ، والله لاتبعته خطوة » ؟ فندبه امير الوفـد الا ينصرف ، فلم يجد فيه حيلة ، فشكاه الى الحكم ، فكتب اليه — وكان يعرف ان فى اخلاق ابن رفاعة حرجا و زعارة و يعرف مكانته فى الادب — « الحمد لله الذى جعل فى بادية من بوادينا من يخطىء وافد اهل العراق الينا ، وابن رفاعة اولى بالرضا عنه من السخط به ، فدعه لشانه واقدم بالرجل غير منتقص من تكرمته ، فسوف يعليه الاختبار ان شاء الله او يحطه »

وعرف أبو علي في الاندلس ، واشتهر أمره ، وصار فيها كوكب نظرائه ، وحلبة أكفائه ، وجلس فى حلق الدرس ، وسمع من كثير من علمائها الاعلام: لانه قد لهج بالادب والشعر ، ونهم بعلوم اللغة والنحو والحديث ، فانقطع له الزبيدي وغيره ممن اعترفوا بالفضل. و وجد عليه من سلبهم الزعامة ، وترو عوا له منه ، فتحالفوا ضده ، وصاروا حربا له ، والبا عليه ، الا أن مكانته من الناصر ، ثم من المنتصر لم تبلغهم ما يريدون فيه ، لانهم ما نقموا منه الا أن يكون شيخهم ، وصاحب الصدر دونهم فى مجالس المدارسة والمناظرة ولعل ماذكره علماء المغرب من أنه حصر عن الخطبة يوم احتفال الناصر لرسول الافرنج ، ليس الا أثراً من آثار الوجد عليه ، وان من يقرأ شعر الرمادى ، شاعر الاندلس فى القالى ، يعرف أن له أحباء يكرمونه ، وأعداء يكرهونه ، قال :

من حاكم بينى و بين عذولى
الشجو شجوى والعويل عويلى
فى اى جارحة اصون معذبى
سلمت من التعذيب والتنكيل
ان قلت فى بصرى فثم مدامعى
او قلت فى قلبى فثم غليلى
لـكن جعلت له المسامع موضعا
وحجبتها عن عذل كل عذول

فهو لا يسمع لوم اللائمين ، ولا يتأثر بقالة السوء فى ابى على ، وقد ذكر المقريزى فى كتابه نفح الطيب ج ٢ ص ٨٥ ان ابا محمد الفهرى الف كتابا كاملا فى نسب ابى على البغدادى ، و رواياته ، ودخوله الاندلس ، ولـكنى لم اطلع على هذا الكتاب ولم اعرف خبره . .

يتبع

محمد احمد برانق

السيارة الطائرة

تسير فى الجو وتطير فى الهواء

لايقف تقدم العقل البشرى عند حد ، حتى أصبح أغرب الاشياء واعجبها من عاديات الامور فى هـذا الزمن . و بات الاختراع والابتـكار مما تشغل به النساء فى العالم الغربى

ولعل آخر ما وصل إلي تحقيقة العقل البشرى ذلك الحلم القديم الذي فكر فيه الناس منذ اختراع الطيران ، ونقصد به السيارة التى يمكن تحويلها الى طائرة فتسير على الارض ، كما تجرى فى الهواء

وقد سبقت أمريكا هذا الاختراع كما سبقت فى غيره ، فصنعت سيارة من طراز جديد

و يقول الاخصائيون أن هذا الاختراع حقق حلم كثير من المهندسين والفنيين من حيث متانة الصنع ودقة التركيب و رخص الثمن وقرر المهندسون أنه اذا صنعت عشرة آلاف سيارة طائرة فى العام الواحد فان الواحدة لاتكلف صاحبها الا ١٢٠٠ دولار وهو ثمن بخس ولـكنه لن يتحقق الا اذا كثر عدد الراغبين فى الشراء

واجنحة الطائرة الجديدة خفيفة جدا و يمكنها أن تصعد وتنزل بسهولة كبيرة وتكفى بضع لحظات لادارتها ونشر هذه الاجنحة وعندما تتحول الطيارة الى سيارة تصبح من نوع فريد ، ذات عجلات ثلاث تستعمل الاثنتان الخلفيتان منها كمحرك وهى مثل عجلات السيارة

ولعل اغرب ما فى الموضوع أن ترى طائرة بغير ذيل . فقد استغنى فى الاختراع الجديد عن الذيل وصنعت الابواب والنوافذ والمقاعد على شاكلة ما فى السيارة ، الارضية وشكلها الخارجى غير مرض الى حد كبير ، فهى أشبه بالسيارات الاولى التى كانت ترى أول ما أخترع فى عالم السيارات

أما المحرك فهو محرك سيارة ذات ست سيلندرات وقد قضى مدة المائة وخمسين ساعة التى تنص عليها السلطات الامريكية بالنسبة لمحركات الطيارات وتسير بسرعة ١١٢ كيلو متر فى الساعة على الارض و ١٩٢ كيلو متر فى الساعة فى الجو

ولا تتكلف السيارة الطائرة كثيرا فان الخزان يحوى ٩٥ لترا من البنزين وهو ما يكفى لقطع مسافة ٦٤٠ كيلو متر أى أن معدل أستهلاكها هو ١٤٫٨ لترا فى المائة كيلو متر سواء اكان فى الهواء أم فى الجو . و يقول صانعوا هـذه السيـارة أن البـنزين العادى الذى يستعمل فى النزهات يكفى لتسيير الطائرة الجـديـده وليست فى حاجـة الى استعمال السو بر كاربوراً .

وليست هذه السيارة الطائرة بحاجة الى مطار او ميكانيكيين اخصائيين للاشراف عليها

و يبلغ طولها خمسة امتار و ٨٠ سنتيمترا و يمكن تغيير اجنحتها عندما يراد استعمالها للسير على الارض

وهكذا حقق العلم حلما جديدا واضاف الى قائمة الغرائب والعجائب عجيبة جديدة هى السيارة الطائرة

« البلاغ »

حوادث واخبار محلية

خطب سمو الامراء انجال جلالة الملك المعظم

عند تشريف سمو ولى العهد الكريم الى الرياض

فى اليوم التالى لتشريف حضرة صاحب السمو الملكي ولى العهد الامير سعود وشقيقه صاحب السمو الملكي الامير محمد الى عاصمة الديار النجدية تشرف أصحاب السمو الامراء طلاب مدرسة الامراء فى الرياض بمقابلة سموه فى الديوان الاميرى.

و بعد أن حيوا سموه تقدم سمو الامير بندر نجل جلالة الملك وألقى بين يدى سموه الكلمة التالية:

وبعد الانتهاء من الخطب تفضل سمو ولى العهد فابدى عطفا كبيراً نحو اصحاب السمو الامراء وأمل سموه ان يعنوا بالدرس والتعليم وابدى تقديره السامى لعناية هيئة التعليم فى المدرسة ثم برح سمو الامراء الديوان الاميرى عائدين الى المدرسة.

خطبة الامير بندر

نجل جلالة الملك

يا صاحب السمو

اتقدم الى هذا المقام كما يتقدم غيرى من الاخوان للافصاح عن شيء بسيط من تلك الغبطة التي جاشت فى فؤادى فملأت كل جوانحى وأطلقت لسانى بمناسبة هذا اليوم الزاهر الذى تعودون فيه الى البلاد بعد مدة غير قصيرة والذي شمل فيه السرور الكبير والصغير وهتف لمقدمكم السعيد القريب والبعيد فاهلا بقدومكم السار ومرحبا بايابكم الجميل وأسأل الله تعالى ان يحفظكم ويمد فى عمر جلالة والدنا المعظم ويؤيده بالنصر والتمكين ويحفظنا جميعا من كل سوء ؟

خطبة الامير مساعد

وقفى عليه سمو الامير مساعد نجل جلالة الملك بالخطاب التالى :

يا صاحب السمو

لقد ودعناكم بالامس بنفوس كلها شوق وأمل وتطلع الى رؤية هذا اليوم السعيد، والساعة المباركة التى تشرفون فيها الوطن العزيز، وتعودون الينا فى صحة كاملة، وسرور عام، شامل لجميع افراد الاسرة والشعب . فاهلا ومرحبا بكم و بقدومكم ايها الامير المحبوب . واذا كانت الامة كلها ابتهجت لقدومكم واحتفلت بايابكم، وسعدت برؤية محياكم، وتقدم خطباؤها، وشعراؤها، واساتذة المدارس، تلامذتها منذ ما وطأت قدماكم ارض الجزيرة، بخطب وقصائد وعبارات التهانى والترحيب، فلماذا لا يقف اخوكم هذا، بصفته تلميذا في المدرسة ويشارك اخوانه التلامذة فى التعبير عن بعض ما يشعر به في نفسه من الفرح والابتهاج، وما يحمله لكم في قلبه من الاحترام والاجلال بهذه الكلمة الصغيرة .

داعيا الله ان يسعدنا جميعا بطول حياة الوالد المعظم ويجعلنا جميعا قرة عين له والسلام عليكم .

« مساعد »

خطبة الامير مشعل

وعقبه سمو الامير مشعل نجل جلالة الملك فالقى الكلمة التالية :

ياصاحب السمو

مرحباً بمن تهللت الوجوه لرؤيته !

ومرحباً بمن قدم فازداد بقدومه الفرح والحبور!

أهلا بكم ايها الامير المفدى !

وأهلا بايابكم السعيد وعودكم الميمون !

لى الشرف أيها الاخ الكريم أن أقف أمام سموكم بصفتى تلميذاً فى المدرسة لاهنئكم على التوفيق الذى وافق سموكم فى الرحلة الرسمية وعلى رجوعكم الينا ناجحين رافلين فى حلل الصحة والعافية .

إن لسانى في الحقيقة عاجز عن بيان كل ما أجد فى نفسى من آثار الفرح وان بيانى مهما اطلت فيه ليقصر عن اظهار كل ما اريد أن أقول في هذا الموضوع الجليل . ولذلك أكتفى بهذه الكلمات القليلة التى تمثل لسموكم بعض ما احمله بين جنبي من الاجلال والاحترام لكم متوجهاً إلى الله ان يبارك لنا في حياة جلالة الوالد الملك المعظم ويقينا من كل سوء .

خطبة الامير عبد المحسن

ثم تكلم سمو الامير عبد المحسن نجل جلالته فالقى الكلمة الآتية .

ياصاحب السمو !

عود حميد، واياب سعيد، وقدوم مبارك، بعد هذه الرحلة الموفقة التى رفعتم بها شأن العرب والمسلمين فى تلك الديار الغربية لقد كنا، وسموكم فى تلك البلاد، نحرص على تلقى الاخبار السارة، عن رحلتكم، وتنقلاتكم، لنهون عن انفسنا من ألم الفراق وعناء البعد، ونمد الايام والساعات، لوصول هذا اليوم ودنو هذه الساعة الثمينة، التى من بها الله علينا اليوم، ويالها من ساعة، سعيدة، ويوم ميمون يتجسم فيه السرور والحبور، فى كل ناحية من نواحى البلاد، لقد دفعنى الشوق، وحفزتنى الاخوة، وقادنى الفرح، فأن أقف امامكم، وهنئكم على هذا العود المبارك، بهذه الكلمات البسيطة كما عبر اخوانى التلامذة عن شعورهم متضرعا الى الله أن يحفظكم، ويمد في عمر جلالة والدنا المعظم يؤيده بنصره ويوفقه وإياكم لما فيه الخير؟

خطبة الامير سلطان

ثم ألقى سمو الامير سلطان نجل جلالة الملك الكلمة الآتى :

ياصاحب السمو !

للمرة الاولي أقف بين يدي سموكم خطيباً، معبراً عما خالج نفوسنا من الفرح والسرور، وما خامر قلوبنا من البهجة والحبور؛ لقدومكم السعيد؛ ولا بدع إن فرشت لكم القلوب، واشرأبت الاعناق وازدحم الناس على بابكم؛ واحتفلت البلاد بيوم قدومكم، فانت ابن سيدها، الذى تجشم فى سبيلها الصعاب؛ وجاب اقاصى المعمورة؛ ليرفع مستواها بين صفوف الامم الراقية، فاهلا بكم؛ وحيهلا بقدومكم؛ وإن مدرستنا لتزهو هذا اليوم؛ الذى تقدمنا فيه الى سموكم، لننوب عن مديرها، وأساتذتها وطلابها، فى تقديم أجل التهانى و بالاياب السعيد والعود المحمود، وختاما أسأل الله تعالى أن يمد فى عمر جلالة والدنا الملك المعظم ويحفظ سموكم .

خطبة الامير فيصل بن سعود

ابن عبد الرحمن

و بعد انتهاء سموه وقف سمو الإمير فيصل بن سعود بن عبد الرحمن فالقى الخطاب الآتى :

يا صاحب السمو !

أعتقد ان ما سمعتم من كلمات الترحيب واظهار الفرح يزيد فى سروركم وسرور الاسرة؛ ويثبت لكم اننا ولله الحمد، مازلنا سالكين الطريق الذى مهده ورسمه لنا جلالة الملك المعظم لتعليمنا، واننا ان شاء الله سوف نبذل كل ما أوتينا من الجد والاجتهاد، فى سبيل العلم، والتعليم، و بناء على هذا الاعتقاد أقف أمامكم، وأهنئكم على سلامة الوصول؛ ورجوعكم الينا سالمين متوجين بنجاح سفركم، فائزين فى أداء مهمتكم العالية؛ حماكم الله ومتع العرب والمسلمين عامة بطول حياة جلالة الملك المعظم أعز به الاسلام آمين .

ثم قفى عليه التلميذ عبد الرحمن بن حسن بن عمران فالقى الكلمة الآتية

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

يا صاحب السمو!

ان البلاد من ادناها الى اقصاها لتميس فرحا وسروراً برؤية طلعتكم البهية واشراق موكبكم المهيب على ربوع هذا الوطن العزيز بعد هذه الغيبة الطويلة التى قضيناها رافعين أكف الضراعة الى الله عز وجل ان يجعل التوفيق رائدكم وأن يعيدكم الينا سالمين فائزين وقد استجاب الله دعاءنا وأرانا هذا اليوم البهيج فلله الحمد والشكر وبهذه المناسبة الجليلة اتقدم الى سموكم بكل أدب واجلال مهنئا ومرحبا بسموكم على ايابكم سالمين موفقين داعياً الله ان يسعد العرب والمسلمين بطول حياة بطل الجزيرة سيدى الملك المعظم ويؤيده بنصر من عنده ويحفظ سموكم وجميع افراد الاسرة المالكة متمتعين بكل خير وسعادة والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

مجلس المعارف

يوالى مجلس المعارف عقد جلساته ليلياً فى الطائف للنظر فى المسائل المعروضة عليه؛ ومن جملتها التقارير الواردة من مراقب البعثات بمصر عن احوال البعثة الداخلية والخارجية، والتقرير المرفوع من مدرسة تحضير البعثات بخصوص سير التعليم والطلبه والمستوى العلمي الذى وصلوا اليه والنظر في الميزانية الخاصة بالبعثات الخارجية والميزانية الخاصة بمدرسة تحضير البعثات وطلبات الالتحاق بالبعثات الخارجية وهى كثيرة وفى نواحي متعددة وغير ذلك من الاعمال الخاصة بالمعارف .

عيد استقلال مصر

كانت الحكومة المصرية قد قررت اعتبار يوم ٢٦ اغسطس « عيد الاستقلال » وهو اليوم الذى وقعت فيه المعاهدة المصرية الانجليزية بحيث تعطل فيه مصالحها ودواوينها .

وقد احتفلت المفوضية المصرية بجدة امس بتلك الذكرى المجيدة واقام الاستاذ محمد ياسين الملحق بالمفوضية والقائم بالاعمال بالنيابة، مأدبة عشاء فخمة دعا اليها الجالية المصرية، فنرجو لشقيقتنا مصر فى عهدها المقبل ما هي جديرة به من الرفاهية والهناء .

رسالة عن الحج

حمل الينا بريد جاوا رسالة مطبوعة من السيد على بن السيد هاشم نحاس، وهى رسالة عن الحج الى عموم المسلمين مطبوعة فى كراسة صغيرة باللغتين العربية والجاوية، تحمل طابع الدعوة الى بيت الله الحرام بعبارات بليغة شائقة وتبين وسائل التسهيل الى اداء فريضة الحج على حجاج بيت الله الحرام فنشكر للمهدى هديته .

شمس الاسلام

وحمل الينا البريد عددا من مجلة شمس الاسلام التى تصدر فى تونس في غرة كل شهر عربى، وهى مجلة اسلامية علمية اخلاقية وتقع في اكثر من خمسين صفحة مطبوعة طبعا متقنا على ورق صقيل وتبحث في كثير من الشؤون الاسلامية والفنون العلمية والادبية، فنشكر للمجلة هديتها ونلفت اليها الانظار متمنين لها من الاقبال ما هى جديرة به .

برقية المكتب الرئيسى فى الحجاز للدفاع عن فلسطين

ننشر فيمايلى نص البرقية التى طيرها رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين فى الحجاز الى جمعيات الدفاع فى القدس وسوريا ومصر والعراق

قرر الشعب العربى السعودى اجابة الداعى واجب الدفاع عن حقوق العرب والاسلام بفلسطين، رغبة فى التضامن مع العالم العربى والاسلامى فى هذا السبيل انتخاب جمعية مركزية بمكة لهافروع فى المملكة العربية السعودية فانانتشرف بأن نشعركم عن رغبة الشعب الذى انتخبنا للقيام بهذا العمل نيابة عنه وبما ان لجنتكم فى مقدمة اللجان التى وطنت نفسها العمل فى هذا المشروع الجليل نرغب فى التضامن معكم واتخاذ التدابير نحو اقرار حق العرب والاسلام فى تلك البقعة المقدسة ؟

رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين محمد صالح نصيف

رد اللجنة العامة بمصر

جمعية الدفاع عن فلسطين بمكة

تسلمنا بالسرور برقيتكم وفقنا الله جميعا للذود عن الدين

رئيس اللجنة العامة

للدفاع عن فلسطين بمصر عبد الحميد سعيد

رد اللجنة العربية العليا بفلسطين

رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين مكة

ابتهجنا بجمعية الشعب العربى السعودى ودفاعه عن حقوق العرب والاسلام بهذه البلاد المقدسة فنسأل الله ان يكلل مساعى الملك المعظم وشعبه الكريم ولجنتكم الموقرة بالنجاح وبصيانة فلسطين عربية الى الابد . امين الحسينى

رئيس اللجنة العربية العليا

امين العاصمة

علمنا أن حضرة الشيخ عباس قطان أمين العاصمة يصل يوم السبت على أحدى البواخر المصرية عائداً الى الوطن العزيز بعد أن قضى مدة فى القطر المصرى ؛ وسينزل حضرته فى ينبع ليذهب منها الى المدينة لقضاء بعض الوقت ثم يعود الى العاصمة لاستلام عمله فنرحب بحضرته أجمل ترحيب

وسيسافر اخواه الفاضلان الشيخ يعقوب والشيخ عبد الرحمن قطان الى المدينة المنورة قبيل وصوله اليها لمقابلته والتمتع بزيارة المسجد النبوي

—اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية الاسعاف فى هذا الاسبوع وتداولت الاراء فيما لديها واتخذت بعض قرارات هامة بشأن جمعية الاسعاف وفروعها .

وصل الى الطائف فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالعزيز فتح الله مراسل زميلتنا الاهرام الغراء ، قادماً من جدة لتمضيته بقية فصل الصيف فى الطائف ،وقد رحب به اصدقاؤه هناك أجمل ترحيب

عدد المسعفين

بلغ عدد المسعفين بادارة الاسعاف ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢٢ / ٥ / ٥٦ الى نهاية يوم الاربعاء الموافق ١٨ / ٥٦ سبعة وتسعون مصابا منهم ١٦ مصابا نقلوا الى مستشفى جياد و ٨١ مصابا عولجوا بالاداره والبيان حرر فى ١٩ / ٦ / ٣٥٦

الاحصاء الصحى

مجموع احصاءات اسبوعية اعتباراً من ٢٥ يوليو ١٩٣٧ الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٣٥٦ لغاية ٢١ اغسطس ١٩٣٧ الموافق ١٤/٦/٣٥٦ لمكة . المدينة . جده . الطائف . ينبع . الوجه حائل

الاصابات بالامراض المعفنة

سعال ديكى ٨ سل الرئة ١٣ زحار ٥٥ حمى نفاسية ٦ خناق ١ تيفوئيد ١ اليكون ٤٨

الوفيات بالامراض العفنة

سل الرئة ٢ زحار ٣ حمى نفاسيه ٥ خناق ١ تيفوئيد ١ اليكون ١٢

الوفيات بامراض العادية

رجال ٦٣ نساء ٦١ اطفال ٧٩ اليكون ٢٠٣

حركة المرضى بالمستشفيات

الموجود القديم ٩٦ الداخلون ١١٥ الخارجون ١٠٥ المتوفون ١٥ الباقى ٩١ .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها (١٠٠٦٩) شخصا منهم (١٦٧) بالاذنية و (١٩٩) بالامراض العينية و (١٢٦) بالامراض الزهرية (١٢٢) بالنسائية

متوسط درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤١	٢٩
المدينة	٣٩	٣٢
جدة	٣٧	٣٤
ينبع	٣٥	٣٢

شكر

ادارة أم القرى تشكر المهندس الكهربائى محمد رفيق على عنايته بملاحظته فى مطبعتها وتفقد آلات طباعتها بين وقت وآخر علاوة على ماصارت اليه حالة كهرباء الحرم فى عهده من التعهد الفنى وحسن الرعاية .

مطبوعات حديثة

ثمار الانشاء

اهدى الينا الاستاذ امين عبدالرحمن صاحب مجلة الاسلام نسخة من كتاب « ثمار الانشاء » الذى الفه الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالفتاح خليفة المدرس بدار العلوم المصرية والكتاب يقع فى ثلاثمائة صحيفة ونيف مطبوع طبعا متقنا فى مطبعة مجلة الاسلام وهو يحتوى على « آداب نادرة . و رسائل جيدة وموضوعات مختارة » وهذه هى الطبعة الثامنة من السفر النفيس

والواقع ان الكتاب يحتوى على فصول قيمة من الادب العربى وتاريخه كما يشتمل على سير ونوادر بعض الاعلام فى التاريخ الاسلامى ، وعلى معلومات ثقافية عامة فى مختلف نواحى الحياة من علمية واجتماعية وادبية واخلاقية ، وهو فى مجموعه خزانة ادب عامرة جديرة بالمطالعة والاقتناء . فنشكر للمهدي هديته ونرجو للمؤلف ماهو جدير به من التوفيق

حركة البواخر

جاءنا من مديرية مصلحة خفر السواحل ما يأتى :

بتاريخ ١٢ الجارى وصلت الباخرة انتونيانا من سنقافورة وعليها ٣٥٠ طن خشب وأبحرت خالية الى السويس وتريسته ؛ و بتاريخ ١٣ منه وصلت الباخرة الملحق من السويس وعليها ٥٤٧٤ طرد بضاعة وابحرت خالية الى مصوع و بتاريخه وصلت الباخرة اتطلانطاسى من السويس والاسكندرية وعليها ٧٧ طن سيارات وخلافها وابحرت بتاريخ ١٥ منه خالية الى بورتسودان و بتاريخ ١٥ منه وصلت الباخرة تالودى من ينبع والوجه والسويس وعليها ٣٥٧٠ طرد بضاعة و٢٤ راكب منهم ١١ من ينبع والوجه وأبحرت الى بورتسودان وعليها راكب واحد و بتاريخ ١٦ منه وصلت الباخرة المنزلة من السويس وعليها ٣٠ طن بضاعة وابحرت يوم ١٧ منه خالية الى بورتسودان و بتاريخ ١٧ منه وصلت الباخرة مصوع من بورتسودان وعليها ركب واحد وابحرت بتاريخه الي السويس وعليها ١٤ راكب منهم ثلاثة صغار . و بتاريخه اليوم وصلت الباخرة المصرية تالودى من سواكن و بورتسودان وعليها ٧١٧ طرد بضاعه و٢٨ راكب منهم ٢ اطفال ، وأبحرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ١٩ راكب منهم ٣ أطفال وسبعة لينبع والوجه ، و بتاريخه أيضاً وصلت الباخرة الايطالية تريبولتانيا من السويس وعليها ١١ طن بضاعة وأبحرت الى مصوع و بورتسودان وعليها راكب واحد و بتاريخه وصلت الباخرة الانكليزية اكبر من كلكته وعليها ٢٤٩٧٧ طرد بضاعه وراكبان .

تبرع لدار الايتام

ارسل حضرة الشيخ صلاح بن احمد الاحمدى من اهالى حيدر آباد دكن الى ادارة هذه الجريدة مبلغ خمسين روبيه هندية متبرعا بها لدار الايتام وقد حولت ادارة الجريدة المبلغ الى الدار فتلقته بالشكر الجزيل ونحن نشكر للمتبرع اريحيته الاسلامية وغيرته النبيلة

لقطات

جاءنا من مديرية الشرطة العامة مايأتى — :

عثرت مديرية شرطة الطايف على بقجة داخلها بنطلونات عسكرية ومصبك ذهبي وصرة داخلها نقود فضية وقروش وكيس بداخله ريالات وخاتم فضة بفص أحمر ومانوفيلة سارة وذلك فى تواريخ مختلفة

فعلى كل من يكون له شيء من هذه الاشياء مراجعة الشرطة لاستلام خاصته بعد تقديم الاوصاف اللازمة عنها .

زواج جلالة ملك مصر

علمنا والجريدة ماثلة للطبع ، انه تمت خطبة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر على كريمة صاحب السعادة يوسف بك ذوالفقار المستشار بالمحاكم

وينتظر بعد ذلك ان تتم اجرآت الزواج الدينية فى عهد قريب ، فنرجو لحضرة صاحب الجلالة ملك مصر الرفاهية التامة والسعادة الدائمة

هيئة تفتيشية

انتدبت لجنة تفتيشية مؤلفة من حضرات الشيخ عبد القادر غزاوى عضو مجلس الشورى والشيخ محمد حابس من موظفى النيابة العامه والشيخ جميل حلمى من موظفي بلدية مكه والشيخ عبدالحميد باقر من موظفى وزارة المالية ، للتفتيش على بلدية الطائف وقد باشرت اللجنة مهمتها منذ أيام .

بين الصين واليابان

يرى القارىء فى مكان آخر من هذا العدد أنباء مختلفة عن سير القتال بين الصين واليابان كما روتها المصادر البرقية من جهات مختلفة .

وقد جاءتنا عند مثول الجريدة للطبع ، انباء أخرى جديدة تنبيء بتفاقم الحالة بين الجانبين المتحاربين تفاقماً جعل الحرب تأخذ دورها الجدى فقد كان القتال قائماً من قبل ولكن كفة السلم كانت مرجحة وكان القتال غير معترف به فى جملته من مصادر الجانبين اعترافا رسمياً.

وقد نشرنا على الصفحة الثامنة من هذا العدد طائفة من تلك الانباء تلفت اليها الانظار .

قبول ايتام جدد

تعلن ادارة دار الايتام بمكة انه بعونه تعالى قد تقرر زيادة سبعة وعشرين يتيما طبق الشروط المقررة فى النظام وأن الدار مستعدة لقبول كل من يريد أن ينتسب أو يلحق بها من الايتام على مقتضي الشروط الآتية .

١ — أن يكون مريد الانتساب يتيما فقيراً لا مال له ولاعائل .

٢ — أن لا يقل سنه عن ثمانى سنوات ولا يزيد عن اثنى عشر سنة .

٣ — أن يكون من المقيمين فى بلدان المملكة العربية السعودية .

٤ — أن يكون سالما من الامراض المعدية ولا يقل بصره عن ٥٠ ./.

وسوف تعنى الهيئة القائمة على هذه الدار بصحة اليتيم وتوفر له مأكلا ومشربا وتقدم له الالبسة اللازمة وتشرف على تعليمه وتهذيبه وتثقيفه وتزويده بصناعة من الصناعات التى تقوم بتعليمها كالتطريز والنجارة وفن الزخرفة على أيدى أساتذة فنيين أكفاء

وان الهيئة تهيب بكل من لديه يتيما تتوفر فيه الشروط المذكورة أو يعلم عنه أن يغتنم الفرصة بمراجعة ادارة الدار بمقرها المعروف بدار باخطمة — بمحلة اجياد بجوار مطبعة أم القرى لالحاق ذلك اليتيم بالدار واطلاعه على كيفية الانتساب واجراءاتها الأولية .

الكيميائي العربي الاول

تمهيد .

قيل ان كل علم من العلماء الاوائل إما كان ارسطاليا أو افلاطونيا في تفكيره ولكن علماء العهد الاول من المسيحية كانوا يجمعون بين الصفتين، وكانوا يعملون ليلائموا بين آراء ونظريات أفلاطون وتلميذه العظيم ولكن النتيجة كانت وخيمة على الحياة العلمية فابهمت الروح الحقيقية لأرسطو وأحاط جميع نواحي النشاط الذهني جو من الغموض ...

ففي الاسكندرية التي كانت إذ ذاك أعظم مراكز المعرفة زادت تلك السحابة الغامضة كثافة ولكنها مع ذلك لم تمنع الكيمياء من النشوء والارتقاء بسرعة فائقة برغم ما كان يحيطها من غموض وإبهام . فاصبح من المعتقد تحويل المعادن الى الذهب بوساطة مادة خيالية وتمكن الفلاسفة من وضع نظريات كيماوية مشوشة أحاطوها بجو من الصوفية و بنوها على اساس بعض الحقائق التجريبية التي تناقلتها الاجيال من عصر الى عصر ...

وهنا نرى لأول مرة في تاريخ الانسان كيف وضع هؤلاء الفلاسفة اول تعريف للكيمياء يتلخص في انها فن صناعة الذهب بطرق روحانية ! ...

وما وافى القرن السابع الميلادى حتى بزغت من الجزيرة العربية شمس الإسلام فبددت تلك السحب القاتمة التي كانت تنبعث من مدرسة الاسكندرية باسم علم الكيمياء . وكان من اثر ذلك أن وجد العالم لاول مرة في تاريخه انه امام كيميائي حقيقي كان الفضل في ظهوره للاسلام ...

ففي سنة ٥٧٠ ميلادية ولد النبي صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا للعالمين فانقشعت بقدومه سحب الظلام عن الجزيرة العربية ودخلت جميع القبائل في الاسلام الذي وحد كلمتهم وضمهم تحت لوائه فتبدلت حالهم من حال الى حال .. وأضحوا بعد تفرق كلمتهم أمة مرفوعة اللواء . استيقظت نفوسهم وارواحهم بعد نوم وتخبط في دياجير الظلام ...

ولما توفى النبي صلى الله عليه وسلم في عام ٦٣٢ ميلادية بدت بكل وضوح نتائج الاستيقاظ الذهنى التي اثمرتها رسالته الخالدة فهب العرب من رقادهم وتنبهت عيونهم إلى الامبراطوريات التي حولها فآلوا على أنفسهم إلا ان يضيئوها بنور الاسلام حتى يتم الله نوره ولو كره الكافرون . فلم يشعر كسرى فارس وقيصر الروم وغيرهما لا والاعراب يحيطونهم من كل جانب هاتفين بكلمة التوحيد.. رافعين علم الاسلام فعجبوا إذ وجدوا انفسهم امام امة جمعها الايمان لا يعتورها خور ولا نصب في سبيل مأرب.. وجدوا منهم شدة في الحق وجلدا عظيما على نصرته فتهدمت حصونهم امام سيف الاسلام ولم تمض مائة وخمسون سنة بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى إلا وقد فتح المسلمون سوريا وفلسطين و بلاد فارس وآسيا الصغرى ومصر وافريقيا الشمالية وحكموها ثم عبروا مضيق جبل طارق إلى اسبانيا حيث أسسوا الاندلس

وفي ذلك الوقت الذي كانت فيه أوربا بحالة همجية متأخرة كانت الامبراطورية الاسلامية قد بلغت غاية الحضارة وأضحت حاملة مشعل المدنية الذى ضاء العالم أجمع .. ولم تثن العرب أعمالم الحربية وفتوحاتهم عن تشجيع العلم والعلماء فأنشأوا المدارس والمكاتب والمراصد والمستشفيات كما ترجموا الكتب اليونانية ودرسوها وشجعوا لا تهم المشتغلين بعلوم الفلسفة والرياضيات والطب والطبيعة والهندسة والمعارف واللاهوت والقانون وكل ما يمت للعلم بصله .

وتحت رايه هذه الامبراطورية العظيمة وفي وسط الجو العلمي الجليل نشأ أول كيمائي في العالم ذلك الكيمائي المسلم هو جابر بن حيان .

فمن هو جابر بن حيان ؟ ...

هو أبو جابر بن حيان وكان ابنا العطار من قبيلة الازد العربية المشهورة التي كانت تقيم في الكوفة بالعراق بعد الفتح الاسلامى

وهناك في الكوفة كان يقيم حيان العطار الذى كان يميل الى الشؤن السياسية حتى اصبح من أشد المتناصرين للعباسيين الذين كانوا في ذلك الوقت يحاولون خلع الخليفة القائم ليؤسسوا دولتهم .. ولهذا الغرض أرسل العباسيون حيانا في رحلة الى بلاد فارس ومعه تعليمات ليثير القوم على الخليفة ويعد العدة لثورة جائحة .. وفي أثناء هذه المهمة السياسية وصل حيان بلدة طوس حيث ولد له جابر في سنة ٧٢١ أو ٧٢٢ ميلادية و بعد ذلك بقليل قبض عمال الخليفة على حيان وقطعوا رأسه ..

فأصبح بعد ذلك جابر يتيما وأرسله أهله الى بلاد العرب حيث حفظ القرآن ودرس الفقه وعلوم الدين على رجل يسمى حربى الحمرى ..

ولما شب جابر اتصل بالامام جعفر الصادق الذى كان يتمتع بسيطرة عظيمة على المسلمين المنتمين لمذهب الشيعة .. وتعلم جابر من جعفر التصوف وغيره من العلوم الروحانية .. ويغلب على الظن أن اهتمامه بالكيمياء بدأ عند هذا الدور من حياته

ولقد كان كغيره من طلبة العلم في ذلك العهد يدرس جميع فروع المعرفة من فنون الحرب الى الموسيقى !.. كما كان يحترف الطب في اوقات فراغه

ولقد اصبح جابر شخصية عظيمة في بلاط الخليفة العباسى الخامس هارون الرشيد ببغداد لما بذله من مجهودات في سبيل العبسيين كانت السبب الاعظم في نجاحهم وقيام دولتهم كما كان جابر ايضا صديقا حميما للبرامكة وزراء الرشيد الذين كانوا يعدونه طبيبا لهم .

ولما حلت بالبرامكة نكبتهم المشهورة نال جابرا جزء عظيم منها ايضا ففر الى بلدة والده (الكوفة) حيث اقام في عزلة بقية حياته .. ولكن هناك من يقول بانه اقام كذلك حتى تولى الخلافة المأمون في سنة ٨١٣ ميلادية فرجع الى بلاط الخليفة .

و بعد مائتي سنة من ذلك العهد كان العمال يعيدون تنظيم شارع باب دمشق بالكوفة فاكتشفوا معمل جابر الذى وجدوا فيه هاونا وقطعة من الذهب .

اعماله وكتبه

اما كتبه التي تركها فهى التي تدلنا كل الدلالة عن شهرته كأنه كيميائي لم يكن يجاريه احد لا في الامبراطورية الاسلامية ولا في اوربا المسيحية ويقال ان جابرا الف كثيرا من الكتب طرق فيها كثيرا من المواضيع ، كما يقال ان بعض هذه الكتب ما زال باقيا .. وان كثيرا منها قد فقد ولكن الذى بقي منها يدلنا على ان جابرا كان رجلا فذا ذا مواهب عقلية نادرة مما يفسر تلك الشهرة وذلك الاحترام اللذين نالهما جابر خلال العصور المتعاقبة .

ولقد كان جابر يعتقد في نظرية ارسطو التى تقول بان أشعة الشمس تؤثر على الارض فينبعث منها زفير دخاني يؤثر على الماء فينبعث منه زفير بخارى كما كان يوافقه في أن المادة تتكون من اربعة عناصر هى النار والهواء والماء والتراب الا انه كان يعتقد أن احتباس الزفيرين الدخانى والبخارى في الارض يحدث لهما تحورا وتحولا .. فيتحول الزفير الدخانى الى مادة تشبه الكبريت !.. والزفير البخارى الى مادة تشبه الزئبق .!. كما أنه كان يعتقد أن المعادن تتركب من هذين الجزءين الكبريتي والزئبقى بنسبة تختلف مع المعدن . وبذلك أمكنه أن يفسر تصاعد الابخرة الكبريتية من الخامات المعدنية عند احراقها اذ كان يعتقد أن هذه الخامات تتركب من المعادن لا من مركباتها ! ونتيجة لذلك كان جابر يعتقد أن الكبريت زيبق القوام .

وقد ظل بعض الكيمائيين الذين أتوا بعده يوافقونه على هذا الاعتقاد حتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادى .

ويمكننا أن نعتبر نظرية جابر هذه الجرثومة الاولى لنظرية الفلوجستين التي سيأتي ذكرها فيما بعد

ولكن أهم من ذلك كله والاجدر بالذكر والاحق بالتسجيل هنا تلك النظرة العلمية الحديثة التي امتاز بها جابر وهي تعويله على التجربة والملاحظة جعلها في المكان الاول لدراسة الكيمياء .. انظر اليه اذ يقول :

« ان أهم شيء في الكيمياء هو أنك تقوم باجراء عمليات وتجارب ، لان الذى لا يقوم باجراء عمليات وتجارب لا يمكنه أن يحصل على أقل درجات الظفر ولكن يا ولدى عليك باجراء التجربة حتى يمكنك الحصول على المعرفه »

ولقد كان جابر يعرف تلك العمليات الكيميائية التي نعرفها نحن الآن كالذوبان والتبلور والاحتراق والاختزال الخ .. ما وصفه في كتبه بل انك تجده يحاول ان يفهم ما يجري في تلك العمليات . وكثيراً ما كان يخرج من تلك المحاولات بنتائج يدونها في كتبه . من ذلك ما كتبه في كتابه المسمى « الكتاب الكبير في الاوصاف »

« خذ رطلا من المرتك (أكسيد الرصاص) و ربع رطل من الصودا او اصحنهما ثم اخلطهما جيدا واصنع منهما عجينة بواسطة الزيت ثم سخن في بوتقة لها فتحة في قاعها موضوعة فوق بوتقة أخرى فيهبط المدن في البوتقة السفلى وتجده أبيض نقيا » اهـ

ولابد أن القارىء الكريم قد لاحظ دقة الوصف التى كان يتوخاها جابر في تجاربه.. كما أن التجربة في حد ذاتها صحيحة فالكربون الذى في الزيت يختزل المرتض إلى معدن الرصاص . أما الصودا فقد استعملها في هذه العملية كمادة صاهرة. وهكذا يسيل الرصاص المنصهر من الفتحة إلى البوتقة السفلى .

وقد تبدو هذه العملية بسيطة لا تسترعي الانتباه ولكنها ترينا ذلك الوصف المفصل الدقيق الذى يميز بوضوح كيمياء جابر من تلك الاعمال التي سبقته في مدرسة الاسكندرية . وان من يقرأ وصف جابر لتحضير الرصاص والسنجفر (كبريتور الزئبق) وغيرها يرى بوضوح ذلك الوصف الشامل يدل على مبلغ عناية جابر بالتجربة والمشاهدة وهما أساس علم الكيمياء الحديث .

ولقد كان جابر يعتقد أيضا في امكان تحويل المعادن الى الذهب بواسطة الاكسير أو حجر الفلاسفة كما أشار الى ذلك في كثير من كتبه التي ترجم معظمها الى اللاتينية في القرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين

كلمة ختامية

والآن . . . ألا يحق لأبناء العربية عامة وأبناء الاسلام خاصة أن يفخروا بجابر مؤسس علم الكيمياء الذي قامت على اساسه المدنية الحديثة ! . . والا يحق لهم ان يأسفوا معي كل الأسف على حرمان مصر من أثر من آثاره أولم يكن الاجدر بنا أن نهتم بآثار جابر وكتبه فنجمعها وهى تراثنا الذى يحق لنا ان نباهى به العالم اجمع . ! .

ثم الم يكن من حق جابر على جامعتنا المصرية بل على كلية العلوم بوجه اخص وهى كلية الكيمياء ان تعبر عن مقدار ما يدين به العالم لهذا النابغة الفذ ولو باقامة مهرجان على جليل احتفالا بمرور اكثر من الف عام على وفاة جابر ابى الكيمياء ؟! . .

ثم اليس بعجيب أن يحتفل بغيره من الشعراء ويجحد فضل أمثاله من العلماء ! ؟

ألا انها كلمة عتاب رقيق . فهل تسمعها اذن واعية ؟ . !

القاهرة محمود محمد سلامة

بكالوريوس في الكيمياء

نانكين في ١٦ — وصلت ثماني طيارات يابانية فوق العاصمة وشرعت في ضرب المطار وقصر مينج واماكن اخرى . وقد اسرعت عشر طيارات صينية الى ملاقاتها واشتبكت معها معركة طاحنة . وقد شوهدت اعمدة من الدخان تتصاعد في الجو . ولم يعرف عدد الضحايا ولا الخسائر . على ان الطيارات اليابانية عادت ادراجها بعد نصف ساعة ويؤكد الصينيون انهم اسقطوا منها ثلاثة .

التكريم عند العرب

الخطبة التى القاها صاحب التوقيع فى حفلة تكريم الدكتور الخاشقجى بالطائف

يظن كثير من الناس – و بعض الظن اثم – أن عادة تقدير النابغين فى الامم عادة جديدة درجت الينا مع العصر الحاضر من الامم المتمدينة وذلك لشيوع الفكرة فى هذا العصر وكثرة تداولها بين الناس ، والذين ينظرون الى الامور نظرات سطحية يقررون هذا الرأى لانهم هكذا تصوروه وهكذا رأوه . ولكن هذا ظلم للحقيقة وغبن على الواقع فان العرب منذ جاهليتهم كانوا يعرفون معنى تكريم نبغائهم وتقدير كبرائهم . يشهد بذلك ما حمله الينا التاريخ عن اسواقهم الادبية التى كانت تقام فى كل مكان وكل زمان والتى كان يجتمع فيها شاعرهم وكاتبهم واديبهم وخطيبهم للمساجلة والمفاخرة فاذا ما استقر الرأى على تفضيل واحد من هؤلاء او الاعتراف بنبوغ احدهم فاخرت به القبيلة ورفعت عرانين السؤدد والعز وباهت به غيرها . أفليس ذلك هو التكريم بعينه وهو التقدير بمعناه ومبناه أجل؟! ان اسواق العرب فى جاهليتهم تنطق بذلك وتشهد بما نقول ولو كان للجماد ألسنة تنطق فها هو ذا سوق عكاظ المشهور على قيد مسافة قريبة من هذا المكان لنطق مؤيداً لما أقول ولنهض شاهداً على صدق هذه النظرية .

ولست أزعم لكم او ادعى ان تقدير العرب لرجالهم او بمعنى آخر تكريمهم لنابغيهم كان على هذه الصورة التى نشاهدها اليوم فليس ذلك من الضرورة فى شىء اذ لكل امة تقاليدها ولكل زمن عاداته وانما الفارق بين حفلات التكريم فى العصور المتقدمة ونظيراتها فى العصور الحاضرة هو بمقدار الفارق بين امم ذلك الوقت و بين الامم الحاضرة و بالتالى بمقدار الفارق بين ذلك العصر وهذا العصر الذى نعيش فيه .

أما المعنى السامى الذى يتحقق من وراء تكريم نابغة أو تقدير مخلص فهو الاشارة الى سمو مكانة الامة التى تقدر رجالها ، لان الفضل كما يقال لا يعرفه الا ذووه فنحن حين نكرم شخصا بيننا ندلل من طريق ضمنى على مبلغ فهمنا لحقائق الامور وتقديرنا لها التقدير الذى تستحقه و بذلك لا نكون اسدينا يداً الى المحتفى به فحسب وانما نكون اسدينا يداً الى أنفسنا بالتدليل على حيويتنا والاشارة الى مركزنا الادبي بين الامم .

هذه حقيقة أردنا أن ننصف بها الامة العربية لترد بها الحق المغتصب الى نصابه فلا يقال حين نكرم شخصا منا أو نحتفى بنابغة فينا أننا نقتبس من غيرنا أو نأخذ عن سوانا ، فى حين يكون الحق لنا والفضل ينسب لغيرنا .

فاليوم يحتفل صفوة الشعب العربي السعودي بطبيبه النابغة احتفالا متواضعا أتاحته لهم فرصة انتخابه زميلا فى جمعية طبية أوربية ، على أن طبيبنا النابغة لم يكن مجهولا من قبل ولا منكور الذات فقد احتفت به قلوب اصدقائه وعارفيه قبل أن تحتفى به أجسامهم وانما سرنا أن يلقى مواطننا النابغة ، ذلك التقدير من جمعية علمية أوربية فاردنا أن نعلن ذلك السرور وان نقدمه الى حضرته ليشاركنا فى الحفاوة بنفسه إذ نحن أجزاء متسقة فى جسد واحد اذا اشتكى عضو منه تداعت له سائر الاعضاء والعكس بالعكس .

فاذا كان من الواجب فى مقام كهذا ان تقرر الحقائق ونرد الفضل الى ذويه فاول مايتجه النظر اليه هو حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله اذ أن جلالته هو الشخص الاول الذي يجب ان نتجه اليه بالشكر والتقدير لان المحتفل به ليس هو سوى ثمرة من الثمرات التى انجبها غرس جلالته السامى ، وتشجيعه للعلم بكل وسائل التشجيع

ولقد كانت النتيجة المباشرة لنعمة (حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم) على شعبه المتفاني فى الاخلاص لذاته الكريمة وأسرته المحبوبة وحكومته السامية هو ان أوجد فى أمته ادارة صحية منظمة تكفل الحرص على سلامة الاجسام من فتك الادواء بعد أن أوجد فى البلاد امنا على الارواح لم تحصل عليه أمة من الامم على ظهر البسيطة ولا فخر ! فاذا توفر لامة من الامم ان تنال ذلك الامن الوطيد على الانفس والاموال فى صحتها وفى نفسها كانت خليقة بان تكون اسعد أمة على وجه الارض وذلك ماينطبق علينا دون غيرنا . واذاما توجهت بالشكر الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ايده الله على هذه المنة الكبرى كنت كمن وضع السيف فى غمده ولاشك انى ان فعلت ذلك أكون معبرا عن دقيق الشعور فى نفس كل واحد منكم ولا اكون عدوت الحق الصـواب .

فؤاد شاكر

لسان الأسد

قد تذهب يوما الى حديقة الحيوان وتشهد عن كثب لسان الاسد وهو يتثاءب فلا ترى فيه شيئاً غريبا يجعله مختلفا عن السنة الحيوانات الاخرى ولكنك اذا أنعمت النظر اليه حين يقدم له الطعام لاحظت أنه يخرج من فمه سلاحا مخيفا كانه المنشار القوى الحاد . ولما كان الاسد من الحيوانات التى لا تمضغ طعامها فانها تمزق فريستها من أجسام الحيوانات وتستخلص اللحم من العظام حتى ان بقى بعد ذلك بعض الالياف الدقيقة التى لم تستطع انتزاعها بأسنانها سلطت عليها لسانها .

والسنة الاسود والنمور على وجه عام خشنة وبها نتوءات متعددة يستطيع الحيوان بها أن يمزق جسم الانسان بمجرد ملامستها له .

التطور الخطير

فى حالة الحرب بين الصين واليابان

طوكيو — سيعرض وزير المالية على مجلس النواب فى دورته القادمة مشروعات قوانين هامة بوضع مالية البلاد ومواردها الاقتصادية تحت رقابة شديدة من وزير الحربية . وستبذل الحكومة كل مافى وسعها للمحافظة على سعر الين .

وقد علم أن هذه الخطة الذى وضعت فى مراقبة مالية البلاد ومواردها الاقتصادية ستشمل منشوريا التى تؤلف مع اليابان كتلة اقتصادية . وقد تمت الموافقة على هذا الخطة بعد جلسة دامت سبع ساعات. وسيعود مجلس النواب إلى الاجتماع مدة أسبوع فى أوائل شهر سبتمبر .

اعلان حالة الحرب فى جزيرة فرموز

طوكيو — ورد نبأ من « تاى هوكو » ان الجنرال مورشو قائد الجيش اليابانى فى جزيرة فورموز أعلن حالة الحرب فى الجزيرة .

واذاع بلاغا أعلن فيه السكان بقراره وطلب منهم أن يتخذوا لانفسهم التدابير التى تقتضيها هذه الحالة .

الصين تعرض الأمر على عصبة الامم

لندن — كتب المحرر السياسى فى صحيفة « صنداى تيمس » يقول انه علم أن الصين ستوجه فى القريب العاجل نداء الى عصبة الامم لتبسط فيه الحالة وتطلب منها التدخل لوضع حد للاعتداء عليها . ثم قال :

« على أن كل ما يهم فى هذه المسألة هو معرفة ان كان يجدر انتظار انعقاد الجمعية العامة للعصبة أو عقد مجلسها فى الحال . والامل الذى يجيش بصدور اليابانيين ليس فى طرح مسألة السلامة الاجتماعية بل فى ابراز الاعتداء اليابانى الجديد على الرأى العام فى العالم .

موقف انجلترا من النزاع الصيني اليابانى

ونشرت هذه الصحيفة ذاتها مقالا افتتاحيا تناولت فيه الكلام عن مركز انجلترا من النزاع الصينى اليابانى فقالت :

«ان مركز بريطانيا على شيء من البساطة . فالسلم والتجارة هما المصلحتان اللتان لانجلترا فى الشرق الاقصى . ولابد أن تكون الولايات المتحدة شريكة لها فى ذلك . والصين تطلب بالحاح التعاون بين حكومتى لندن وواشنطن ، وهناك من هو على اعتقاد ان هذا التعاون سيحدث .

خطورة الحالة فى شنغاى

شنغاى — راجت اشاعة فى شنغاي مؤداها ان الصينيين عولوا على القيام بهجوم عام للاستفادة من تفوق قواتهم فى العدد على القوات اليابانية الضعيفة التى نزلت أخيراً قبل أن تصل الامدادات المقرر وصولها اليوم . وقد نزل بعض البحارة فى مراكز عديدة واتجهت فى الحال الى ساحة القتال .

وقد الف اليابانيون قوة من الحرس غير النظامي شرعت بمساعدة البوليس فى البحث عن الرماة الصينيين فى حي هونج بيو

تيانتسين — يبدى اليابانيون نشاطا عظيما فى ارسال الامدادات القادمة من كوريا ومنشوريا بسرعة إلى الصين الشمالية

وقد وصل إلى تيانتسين ستون قطاراً يابانياً حربياً تحمل ثلاثين الف رجل وقدرا كبيرا من المهمات الحربية . ولا تزال الطيارات اليابانية تنزل بكثرة في هذه المدينة وفي « بكين »

وتؤكد الدوائر الحربية اليابانية ان قوة الطيران الصينية لم تشترك في أى قتال حدث فى الصين الشمالية ولا فى معارك « نانكاو »

استئناف القتال بشدة فى المدينة

وقد استؤنف القتال بعد ظهر امس فى منطقة شنغاى بشدة تزيد فى هولها عما كانت فى اليوم السابق . غير ان نتيجة المعارك التى جرت لم تعرف حتى الآن .

وضرب اليابانيون امس مراكز الصينيين فى شابو فانسحب الصينيون قليلا عن الخط الحديدى بين شنغاى واوسنج .

واذاع المعسكر الصينى العام ان الصينيين احتلوا النادى البحرى اليابانى فى يانجستيبو وتزحف قوات صينية كبيرة على ضفة نهر وانجبو من جهة بوتونج على مقربة من شنغاى لكي تهاجم الطرادات اليابانية التى تشد ازر الجنود اليابانيين .

خطورة الحالة فى المنطقة الدولية

ويلوح أن منطقة الامتيازات الدولية معرضة للخطر الشديد فقد نشبت معارك جوية فوقها بعد ظهر أمس .

وقابل عميد القناصل محافظ شنغاى وابلغه ان الصينيين واليابانيين اظهروا تعقلا فى مراعاة سكان المنطقة الدولية واحترام املاكهم . ولكنه احتج على تجول الطيارات الصينية فوق هذه المنطقة .

فرد المحافظ قائلا ان صفة منطقة الامتياز الدولية من احتلالها باليابانيين واستخدامها قاعدة لاعمالهم العسكرية خرق للحياد فينبغي ان تكون السلطات الصينية قادرة على اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة وهى ترفض ان تتحمل اية تبعة تترتب على ذلك . وللصين السيادة الدولية على منطقة الامتياز.

ثم ان طياراتها لا تحوم فوق هذه المنطقة الا لكى تدمر القوات اليابانية التى تحتلها بدون حق فقد تضرب القوات الصينية البنوك والمحلات التجارية اليابانية الواقعة فى داخل المنطقة الدولية لان اليابانيين نصبوا مدافع مضادة للطيارات على هذه الابنية .

نشاط قوات الدولتين الجوية

و بينما كانت قوة الطيران الصينية تقوم بغارة جديدة على البوارج اليابانية الراسية تجاه منطقة الامتيازات الدولية ذهبت قوة الطيران اليابانية الى نانكين فضربتها كما القت قنابلها على المطارات الواقعة فى جوارها .

السؤال فى الاسلام

بقية المنشور على الصحيفة الاولى

الوارد في الاحاديث المقتضى للتحريم ومن أضرارها اختلاط النساء بالرجال وخصوصاً اذا كن شابات وكواعب فتراهن يخضعن بالقول ويتدلن فى السؤال وذلك مما يطمع ذوي النفوس الدنيئة والشهوات البهيمية فيهن خصوصاً اذا كان ذلك فى المساجد فان ضرره يكون أعظم .

ومن اضرارها تعويد النفوس الكسل وتمرينها على البطالة واضرار الناس بالالحاح في السؤال ومضايقتهم وصرفهم عن العبادة واشغالهم بمالم تبين المساجد له وان كثيرا من المتسولين ليعلمون أولادهم وهم أطفال هذه المهنة الدنيئة ويعلمونهم الالحاح والتملق والذلة للمسئول حتى ينالوا منه بغيتهم .

ان الذين اتخذوا حرفة التسول أصبحوا يعدون العمل فى البيوت وغيرها من العار فتدعوا المرءة لتخدم فى بيتك وتعمل مايعمله امثالها من غسل وطبخ ونظافة بيت مثلا فتأبى كل الاباء ! فهى تستنكر الخدمة وهى عمل حلال ولا تستنكر التسول ومد يدها المخضبة بالحناء الى الناس — ويجيء غلام يستجديك فتقول تعال اعمل عندى وكل واشرب واكنس فيقول كلا انى اكسب من حرفتى أضعاف ما تعطيني .

لذلك أصبح الناس فى حاجة الى خدم يبحثون عنهم فلا يجدون وليس ذلك لقلة الفقراء ولا الاولاد الذين يصلحون للخدمة ولكن لانهم يكسبون بالتسول ما لا يكسبون بالعمل وقد رأوا التسول حرفة سهلة ووسيلة قريبة الى جمع المال ولاريب أن هذا فساد اجتماعى ومرض خلق وتفرض مداواته على الامة وخاصة الاغنياء منها وذلك بأن يوجدوا المصانع وينشئوا الشركات التى تسع العاطلين فتعلمهم ماينفعهم وهكذا يجب أن تتضافر الامة مع حكومتها على اصلاح الفاسد ومداواة الامراض الاجتماعية والله الموفق .

الحركات الحربية فى مختلف الساحات

شنغهاى — يؤخذ من نبأ إذاعته شركة التلغرافات الصينية من تاو نتج أن الهجوم اليابانى الذي كان يجري منذ ثلاثة أيام فى « ابكاو » اصيب بفشل تام وان القوات اليابانية خسرت اكثر من الف رجل وشرعت فى التقهقر فى انحاء شانج بنج (باقليم هوباي) ويقال ان الحكومة الصينية قررت البقاء فى نانكين مهما كان تطور الحوادث وقد اذاعت وزارة الخارجية صباح اليوم بلاغا قالت فيه مايأتى :

لقد اضطرت الصين ازاء المطامع الغير المحدودة التى اظهرتها اليابان فى الغزو الى اتخاذ جميع التدابير المفيدة للدفاع عن نفسها وستنابل كل حالة من حالات التحرش باستعمال حقها فى الدفاع المشروع والحكومة الصينية مقتنعة بان البلاد الموالية للصين ستؤدى الواجبات التى رسمتها لها المعاهدات التى وقعتها »

واذاعت وزارة الخارجية اليابانيه بلاغا القت فيه على حكومة نانكين والقوات الصينية تبعة حوادث الصين .

وختم بقولها : « ان اليابان تدرك ماهى مدينة به لاصدقائها والذين أولوها ثقتهم وللقيام بهذا الواجب ستحارب جيوشها اذا اقتضت الحال ذلك وهى آسفة ولكنها لاتنثني ولا تضعف »

وقد عقد مجلس الوزارة اليابانى جلسة مستعجلة وقرر دعوة البرلمان لعقد جلسة غير عادية وقابل البرنس كونوى فى الصباح الامير اطوريبلغه قرار مجلس الوزارة وتصرح الدوائر المطلعة بان الجيش يصر على دعوة البرلمان لا للحصول على اعتمادات اضافية جديدة فقط بل بنوع خاص للمصادقة على تعبئة جميع موارد البلاد والقضاء على كل مقاومة من جانب الدوائر الاقتصادية والمالية

شنغهاى — صدر قرار باطالة مدة اقفال المصارف الصينية حتى يوم الخميس المقبل

الحرب بين الصين واليابان

قالت جريدة الاهرام الغراء فى التعليق على الحوادث الجارية بين الصين واليابان مايأتى — :

يذكر القراء ان اليابانيين حاولوا في سنة ١٩٣٢ ضرب الصينيين ضربة قاضية فى شاپى، وهي المدينة الصينية المتاخمة لمنطقة الامتيازات الفرنسوية فى شنغاي ، فعادت بالفشل ، فهل تريد حكومة طوكيو استئنافها الآن ؟ هذا مانعتقده وماتدل عليه ظواهر الحال .

اما الاسباب المباشرة التى حملت اليابان على نقل ميدان القتال إلى شنغهاى فلاتزال غامضة . نعم يقال انها ترجع في الاصل إلى اغتيال ضابط ياباني فى المطار المجاور للمدينة . ولكن هذا الحادث اختلف فيه الروايات وتناقضت الانباء بحيث يتعذر علينا ان نعرف حقيقته والفريق المسئول عنه .

وهناك يمكننا ان نتساءل : هل كان نقل ميدان القتال إلى منطقة شنغهاى فى مصلحة الصين ام في مصلحة اليابان ، وهل حكومة طوكيو هى التى ادخلته في خطتها ام حكومة نانكين ؟

ان الرد على هذا السؤال يحتاج الى معلومات كثيرة ليست متوفرة لدينا الان فقد تكون الصين هى التى رغبت فى ذلك لجعل ميدان القتال قريبا من القواعد الحربية ومراكز التعبئه والتموين فى بلادها ولاستعجال تدخل الاجانب فى امر هذا الاعتداء الواقع عليها والذى يهدد مصالح دول كثيرة وقد تكون اليابان هي التى اقدمت على اثارة حوادث شنغهاى لاستعجال نتائج الحرب بضرب الصين ضربة شديدة فى موضع حساس لاتستطيع الصبر على ما تشعر به من ألم فيه

على ان كلا من الفريقين يلقي تبعة الحالة فى شنغهاى على الفريق الاخر ويتهمه بنقض إتفاقات سنة ١٩٣٢ وبانه هو المسؤول عن اتساع نطاق الحرب وامتداد السنة اللهيب الى ثغر عظيم ؛ للاجانب فيه مصالح ادبية ومادية لاتقدر قيمتها فان شنغهاى مدينة دولية لايسع الدول صاحبات المصالح فيها ان تقبل اقل أعتداء على هذه المصالح وقد أظهرت عزمها على الدفاع عنها بتعزيز الحاميات المرابطة فيها وبالانذارات المتوالية التى توجهها الى الفريقين المتحاربين

وقد نظرت اللجنة المختلطة المؤلفة من قناصل هذه الدول فى امر اتفاقات سنة ١٩٣٢ وقررت ان الفريقين نقضاها وان معالجة الحالة التى نشأت عن ذلك لم تعد من اختصاصها بل اصبحت من اختصاص الحكومات صاحبة الشأن .

وهكذا اتخذت مشكلة شنغهاى شكلا دوليا من هذه الناحية لايخلو من خطر عظيم على السلم العام ولا يستطيع احد الان أن يتكهن بتطورات الحوادث . فالصين تقول أنه عيل صبرها ولم يبق لها وسيلة غير الحرب الى اخر رمق ، لوقف المطامع اليابانية عند حدها . ولذلك تعد نفسها مقبلة على حرب حياة أو ممات .

أما اليابان فلا تزال على ما نعتقد ، تفضل حمل الصين على قبول شروطها بالمفاوضات السلمية على المضي فى حرب قد تكون طويلة الامد ، وخيمة العاقبة عليها ولا سيما من الوجهة الاقتصادية .

وهى فوق تلك تخشى تطورات الحالة فى شنغاي وتريد ان تحول دون تفاقمها ولكنها تحرص على أن لاتخرج من هذا النزاع من دون ربح اقله تعزيز مركزها فى المقاطعات الشمالية الخمس . فاذا وفقت الى هذه النتيجة بالوسائل السلمية زال خطر الحرب والا فان التراجع يصبح غير ممكن بعد أن تطورت فى نزاعها مع الصين الى هذا الحد .